إحياء الذكرى 30 لكارثة تشيرنوبيل

33

«داعش» يهدد طرابلس بعمليات انتحارية

30

خادم الحرمين: نعمل لتحقيق التنمية الشاملة

30

البرلمان العراقي يمنع العبادي من تقديم حكومته

29

الأربعاء
العدد 13097
20 رجب 1437 هـ
27 أبريل 2016م

عسيري يعلن اقتراب انتهاء العملية العسكرية الكبرى ضد «القاعدة»

غارات التحالف تلاحق فلول الإرهاب في الجبال

الناطق الرسمي باسم التحالف: استعادة المكلا خطوة إيجابية لإعادة هيبة الدولة

فرج سالمين: قوات التحالف تستهدف التنظيم الإرهابي في مناطق عدة

■ مقاتلو الشرعية يحتفلون بالانتصار على الإرهابيين في المكلا | تصوير أحمد الباشا

عدن، الرياض - البيان والوكالات

لجأت فلول الإرهابيين الذين أفلتوا من ضربات التحالف وقوات الشرعية في المكلا بمحافظة حضرموت إلى الجبال الواقعة في حضرموت وأطراف شبوة وأبين حيث لاحقتهم طائرات التحالف بغارات استهدفت أوكارهم في المناطق الوعرة بهدف تطهير اليمن من وجودهم، في وقت أعلن الناطق باسم قوات التحالف العميد ركن أحمد عسيري بأن العملية العسكرية الكبرى ضد تنظيم القاعدة شارفت على الانتهاء، بالتوازي مع إطلاق قوات الشرعية عمليات أمنية تستهدف أفراداً متورطين مع التنظيمات الإرهابية التي فقدت معاقلها وقواعدها وباتت تتحرك في مساحات محدودة وبشكل فردي.

في العمليات الميدانية المتواصلة ضد فلول الإرهابيين، قالت مصادر ميدانية إن طائرات تابعة للتحالف العربي استهدفت تجمعاً لتنظيم القاعدة في منطقة عزان بشبوة، لعناصر فرت من محافظة حضرموت المجاورة، مشيرة إلى مقتل ثمانية وجرح عدد آخر من عناصر التنظيم الإرهابي.

وأضافت المصادر أن الطيران الحربي التابع للتحالف استهدف مقر قيادة محور أبين في مدينة زنجبار، والذي تتخذ منه عناصر «القاعدة» مقراً لها. كما لقي ثلاثة من عناصر التنظيم مصرعهم إثر غارة جوية استهدفت سيارة كانت في طريقها إلى زنجبار في أبين. وقال مصدر محلي إن طائرة يعتقد أنها بلا طيار قصفت السيارة بالقرب من مفرق عمودية بين زنجبار وجعار. ودمرت الغارة السيارة بشكل كامل وقتلت ثلاثة أشخاص كانوا فيه قالت مصادر محلية إنهم قيادات بارزة في التنظيم.

ضربة

التقدم الذي حققته القوات اليمنية والتحالف العربي ضد «القاعدة»، حرم التنظيم الإرهابي من ميناء مثل مصدر دخل رئيسياً له. ويرجح خبراء أن القاعدة في اليمن تجني نحو مليوني دولار يومياً من عوائد جمارك ميناء المكلا. وفضلاً عن ذلك، فإن ميناء الضبة النفطي في المكلا كان منفذ بيع مهماً للنفط، أحد أهم الموارد التي تغذي تنظيم القاعدة في اليمن.

ملاحقة الفلول

في السياق، قال قائد العمليات العسكرية ضد تنظيم القاعدة في جنوبي اليمن اللواء فرج سالمين إن القوات اليمنية تواصل بدعم التحالف الدولي ملاحقة عناصر «القاعدة» في المناطق المجاورة للمكلا من أجل تطهير محافظة حضرموت من وجودهم. وأوضح سالمين في مقابلة صحافية أن الجيش اليمن ألقى القبض على عشرات المسلحين في صفوف «القاعدة» بعدما تلقى التنظيم ضربات كبيرة خلال الأيام الماضية.

وأوضح أن قوات التحالف استهدفت نحو مئة هدف للتنظيم في مناطق مختلفة، حيث تكبدوا خسائر كبيرة، لافتاً إلى أن كثيراً من الإرهابيين اتجهوا إلى الجبال والأودية والمناطق الواقعة بين حضرموت وأبين وشبوة، مؤكداً أن قوات الجيش تعمل على ملاحقتهم من أجل تطهير هذه المحافظات من وجودهم. وأكد أن خطة مواجهة التنظيم المتشدد تتضمن المتابعة وتثبيت الأمن وملاحقة عناصر القاعدة في المحافظات.

العمليات الكبرى

في غضون ذلك، قال الناطق الرسمي باسم قوات التحالف العربي في اليمن العميد أحمد عسيري إن استعادة المكلا «خطوة إيجابية لإعادة الهيبة للدولة في المدن كافة التي تقع تحت سيطرتها».

وأوضح عسيري لقناة «الإخبارية» السعودية: «العملية العسكرية الكبرى ضد تنظيم القاعدة في اليمن شارفت على الانتهاء، ويتم حالياً دحر المنظمات الإرهابية التي استفادت من الأوضاع غير المستقرة في اليمن». وتابع: «هدفنا هو إعادة الحياة الطبيعية داخل المدن اليمنية، وإدخال المواد الإغاثية والخدمات إلى المواطنين».

وحرر الجيش الوطني اليمني، أول من أمس، مدينة المكلا وساحل حضرموت من مسلحي تنظيم القاعدة بالكامل في عملية قتل فيها أكثر من 800 مسلح.

مداهمات في لحج

من جهة أخرى، قالت مصادر محلية بحوطة لحج إن قوة من الجيش والمقاومة عثرت على عشرات الألغام المضادة للدبابات والعديد من المتفجرات في منزل مدمر بإحدى أحياء مدينة الحوطة.

وأشارت المصادر إلى أن قوة من الجيش معززة بعدد من المدرعات داهمت أحد المنازل المدمرة في حارة الرباط بالمدينة والتي تم استهدافها من سابق من قبل طيران التحالف وعثرت على العشرات من الألغام المضادة للدبابات والعديد من المتفجرات، حيث قامت بنقلها على متن المدرعات والتحفظ عليها في مكان آمن. وقدرت تلك المصادر قيام قوة من الجيش بنقل ما يقارب مئة لغم أرضي مضاد للدبابات من المنزل المدمر على متن المدرعات بعد أن قامت تلك القوة بالانتشار الأمني في محيط المنطقة.

■ قوات الشرعية تجوب المكلا بعد تحريرها من تنظيم القاعدة | البيان

■ مقاتلون من الجيش الوطني ينتشرون في المدينة | البيان

هادي يدعو إلى تطبيع الحياة في حضرموت

الرياض، عدن - البيان

استعرض الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الأوضاع الأمنية والسياسية في اجتماع ضم مستشاريه وكبار المسؤولين.

وفي الاجتماع تم استعراض الموقف العام على الصعيدين الميداني والسياسي ومناقشة التطورات والمستجدات على مختلف الصعد وإثرائها بالملاحظات والنقاشات الإيجابية والهادفة ووضع الموجهات العامة والتدابير اللازمة إزاءها.

ووضع الرئيس هادي الجميع في صورة الأوضاع الراهنة ومنها ما يتصل بمشاورات السلام في الكويت وكذلك عملية التواصل الميدانية التي أجراها مع القيادات التنفيذية والعسكرية في محافظة حضرموت للوقوف على تطبيع الحياة في المحافظة وعودة الطمأنينة والسكينة للمواطنين الآمنين بعد تحرير المحافظة من براثن الإرهاب وأزلامه الانقلابية التي تكشفت أوراقها تباعاً، مشيراً إلى أهمية قيام رجال الأمن بواجباتهم في استتباب الأمن والاستقرار وعودة الحياة وكذلك رجال الأعمال لدعم جهود المحافظ على المستوى الخدمي والإنمائي.

قرارات

عين الرئيس عبد ربه منصور هادي، العميد الركن فرج البحسني قائداً للمنطقة العسكرية الثانية، وعبدالرحيم عتيق عضواً بمجلس الشورى، وعمرو بن علي العلي وكيل أول لمحافظة حضرموت.

شكر التحالف

وعبر هادي عن خالص شكره وتقديره لدول التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة التي تقف في خندق واحد مع اليمن وشرعيته الدستورية لمواجهة التحديات الانقلابية والإرهابية التي استباحت المدن وقتلت وهجرت العزل الأبرياء.

وعبر الاجتماع عن مباركته وترحيبه لبيان مجلس الأمن الدولي حول اليمن أول من أمس وما حمله من مضامين هادفه والتذكير بكل قرارات مجلس الأمن المتصلة باليمن والتأكيد على الانسحاب وتسليم الأسلحة الثقيلة واستعادة مؤسسات الدولة واستئناف الحوار السياسي تماشياً مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة مجلس التعاون الخليجي وآليتها التنفيذية ونتائج مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

مجلس الأمن

وأشاد الاجتماع بالموقف الدولي لدعم اليمن وشرعيتها الدستورية لاستعادة الدولة وكذا دعم الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب وتحقيق الانتصارات في هذا السياق، مثمنين دور وأداء فريق التشاور الحكومي للسلام في الكويت الذي ينطلق من أسس ومبادئ ثابتة ويحمل قضية وطن وشعب تواق للسلام والوئام والأمن والاستقرار.

مهرجان طلابي في عدن بذكرى «إعادة الأمل» بدعم من «الهلال الأحمر الإماراتي»

بعد أن اكتملت مرحلة البناء وإعادة التأهيل للمدارس والمؤسسات التعليمية في العاصمة المؤقتة عدن، أقيم أمس مهرجان كرنفال شبابي وطلابي كبير بدعم من الهلال الأحمر الإماراتي بمناسبة ذكرى «إعادة الأمل».

ونظم مكتب التربية والتعليم هذه الفعالية بدعم من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وبحضور محافظ المحافظة عدن اللواء عيدروس الزبيدي ومدير أمن عدن اللواء شلال علي شايع وعدد من قيادة السلطة المحلية والتربوية بالمحافظة، بعد تدشين الأنشطة التربوية في مختلف المجال الثقافية والرياضية والفنية في مدارس مدينة عدن، حيث أقامت المهرجان فرق طلابية وشبابية مشكلة من مختلف مدارس عدن.

ويأتي الحفل عقب انتظام العملية الدراسية خلال العام 2015-2016 بعد إعادة تأهيل كافة مدارس عدن من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

وألقى محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي كلمة أكد فيها أهمية المهرجان، مبدياً شكره لكل الجهود المبذولة لإنجاح هذا المهرجان من القيادات التربوية والطلاب والطالبات وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

كما أشاد المحافظ بدعم دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لمدينة عدن وتواصل هذا الدعم في استعادة تطبيع الحياة اليومية في هذه المدينة المسالمة.

وأضاف أن «المرحلة مهمة وشاقة وعسيرة، ولكن ثقوا بأننا جميعاً نستطيع أن نقهر الصعاب ونحقق التطلعات النبيلة لكم في العيش بحياة حرة وكريمة وآمنة ومزدهرة، بفضل دعم ومساندة دول التحالف العربي».

واستعرض المدير العام للتربية والتعليم محمد عبدالرقيب فتح أنشطة مكتب التربية في مدينة عدن ودعم دولة الإمارات لقطاع التربية ممثلة بالهلال الأحمر الإماراتي الذي تجسد هذا الدعم بإقامة المهرجان الكرنفالي الطلابي بمشاركة طلاب وطالبات من عموم مديريات محافظة عدن.

بدورها، أكدت ممثلة الهلال الأحمر الإماراتي د. إشراق السباعي، استمرار الدعم لسلسلة مشاريع تربوية وغيرها من المجالات خصوصا في مجال التعمير.

وقالت: «لنمض معاً في بناء عدن يداً بيد؛ فالأبواب مفتوحة والدعم سيتواصل لإعادة البناء والتعمير، فلنترك السلاح ومعاً بالقلم والعلم نبني مستقبل مدينة عدن».

عدن - البيان

استراتيجية متكاملة لاقتلاع التطرف بعد تقليص نفوذ الانقلابيين

التحالف يخوض معركة جديدة ضد الإرهاب

«القاعدة».. تاريخ دموي في اليمن

إعداد: حسين الجمو - غرافيك: محمد أبوعبيدة

أطلقت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، عمليات عسكرية خاطفة وسريعة ضد تنظيم القاعدة، أسفرت في مراحلها الأولى عن تحرير مدينة الحوطة في لحج، والمكلا في حضرموت، مع تواصل العمليات ضد التنظيم في كل مناطق وجوده على امتداد اليمن، حيث تمكن التنظيم خلال السنوات الماضية من بناء مراكز للقيادة والعمليات، وهو ما يتوضح من كثافة العمليات الإرهابية التي شنها التنظيم منذ 2009، رغم ضربات قوات الأمن وغارات الطائرات الأميركية.

2009
أعلن عن تأسيس تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، إثر اندماج فرعي التنظيم في اليمن والسعودية.

25 ديسمبر 2009
محاولة تفجير طائرة أميركية كانت تقوم برحلة من أمستردام (هولندا) إلى ديترويت الأميركية.

28 أغسطس 2009
محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي (آنذاك) الأمير محمد بن نايف في جدة.

25 أغسطس 2011
السلطات اليمنية تطرد «القاعدة» من مدينة لودر في أبين.

27 مايو 2011
التنظيم يسيطر على مدينة زنجبار الساحلية في أبين.

30 سبتمبر 2011
مقتل زعيم «القاعدة» في اليمن أنور العولقي في ضربة أميركية.

9 أبريل 2012
هجوم لـ«القاعدة» في لودر أسفر عن مقتل 44 شخصاً.

4 مارس 2012
مقتل 187 جندياً يمنياً في هجوم لـ«القاعدة» على بلدة دوفس بأبين.

17 يونيو 2013
واشنطن تعلن مقتل نائب زعيم «القاعدة» في اليمن سعيد الشهري.

5 ديسمبر 2013
مقتل 52 شخصاً في هجوم لـ«القاعدة» على مقر وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء.

30 سبتمبر 2013
«القاعدة» تسيطر على مقر القيادة العسكرية الثانية للجيش اليمني في المكلا.

2 أكتوبر 2013
الجيش اليمني يطرد التنظيم ويستعيد المقر العسكري في المكلا.

31 يناير 2014
غارة أميركية تقتل القيادي في «القاعدة» حارث النضاري.

9 يونيو 2015
غارة أميركية تقتل زعيم التنظيم ناصر الوحيشي في المكلا.

2 أبريل 2015
مسلحو «القاعدة» يقتحمون سجن المكلا.
قوات الانقلابيين تخلي الساحة للعناصر الإرهابية.

4 مارس 2016
مقتل 17 شخصاً في هجوم على دار للمسنين في عدن.

15 أبريل 2016
القوات الأمنية تحرر مدينة الحوطة في لحج من الإرهابيين.

25 أبريل 2016
تحرير المكلا من «القاعدة» على يد الجيش اليمني وقوات التحالف.

البيان

عدن- البيان

بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها الشرعية وقوات التحالف في اليمن، ودحر الانقلابيين من أكثر المناطق التي سيطروا عليها، بدأت بوادر معركة جديدة مع الجماعات الإرهابية في اليمن، وذلك بهدف إعادة الأمن والاستقرار إلى كافة المحافظات اليمنية التي تحررت.

ومنذُ اللحظات الأولى لتحرير العاصمة المؤقتة عدن، والمحافظات الجنوبية المجاورة لها، بدأت قوات التحالف في اتباع استراتيجية جديدة، بهدف إيجاد جهاز أمني وقوات جيش تكون مستعدة لتحمل مسؤولية الأمن في المناطق المحررة.

وأعلنت الحكومة الشرعية، عن خطة لدمج عناصر المقاومة بأجهزة الجيش والأمن في عدن والمحافظات المجاورة، وذلك بهدف إيجاد جهاز أمني وجيش وطني، يكون بمقدوره حماية المحافظات المحررة، وتطهيرها من العناصر الإرهابية التي استغلت أوضاع الحرب والفراغ الأمني، لتتوسع في عدد من المحافظات.

نواة أجهزة الأمن

وبعد أكثر من سبعة شهور من التدريب المكثف لعناصر المقاومة، بإشراف قوات التحالف العربي، بدأت نواة أجهزة الجيش والأمن في التبلور، وأصبحت واقعاً على الأرض، بفضل دعم وإسناد دول التحالف، حيث بدأت أولى بوادر الجيش والأمن، تظهر في العاصمة المؤقتة عدن في فبراير الماضي، عندما نفذت هذه القوات، وبنجاح، المرحلة الأولى من الانتشار الأمني، لتسيطر على المرافق الحيوية في عدن، ومنها الميناء، الذي كان تحت سيطرت الجماعات المسلحة.

نجاح المرحلة الأولى من الخطة الأمنية، بالتزامن مع تخرج دفعات جديدة من قوات الجيش والأمن، دفع السلطات، وبدعم وإسناد دول التحالف العربي، إلى تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الانتشار الأمني، والتي نجحت في طرد عناصر «القاعدة» من كافة مديريات عدن وتأمين مداخلها، وامتدت إلى محافظتي لحج وأبين.

وبالتوازي مع ما يجري في المحافظات المحررة في جنوبي اليمن، كانت هناك ترتيبات من قبل السلطات الشرعية والتحالف العربي لتحرير مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، من سيطرة مليشيات الحوثي، حيث بدأت منذُ أكثر من شهرين، بتدريب عدد من أبناء حضرموت، لإشراكهم في الحرب التي تخوضها ضد «القاعدة» في حضرموت.

نجاح متسارع

وأشاد المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، بالنجاح المتسارع للسلطات المحلية والتحالف في الحرب على الإرهاب في المحافظات المحررة، بحسب بيان وزعه في آخر جلسة لمجلس الأمن، بحثت الوضع الأمني في اليمن.

وكشفت هذه الانتصارات، حقيقة بعبع القاعدة، الذي ظل نظام المخلوع صالح يستخدمه لإخافة دول العالم، حيث يرى مراقبون، أن النجاح الكبير والسريع لقوات الجيش والأمن في عدن ولحج وأبين، يكشف زيف النظام السابق، الذي كان يستخدم التنظيم الإرهابي في الجنوب لتحقيق أهداف سياسية، والحصول على الدعم والتمويل بحجة مواجهة الإرهاب.

ويتوقع المراقبون أن تستمر العمليات العسكرية ضد تنظيم القاعدة في المحافظات الجنوبية، بالتزامن مع استمرار عملية دمج عناصر المقاومة، حتى يتم تطهير هذه المحافظات من العناصر الإرهابية، وتأمينها، والبدء بمرحلة البناء وإعادة الإعمار.

إشادة بالتحالف

النجاحات التي تحققت في المحافظات المحررة، سواء تحريرها من عناصر المليشيات أو إعادة تأهيل عناصر المقاومة وإدماجهم في قوات الجيش، كانت محل إشادة وتقدير من قبل اليمنيين، وقال المحلل العسكري، العميد ثابت حسين صالح لـ «البيان»، إن قوات التحالف قامت بدور محوري وحاسم، في إطار عمليات التحالف العربي، سواء لجهة تحرير مناطق الجنوب من الغزاة، أو لجهة تطبيع الحياة والأحوال الأمنية والخدمية، أو لجهة دعم حملة مكافحة الإرهاب والفوضى، وخاصة في عدن ولحج وأبين.

وأضاف: «يستطيع المتابع والمراقب المنصف والموضوعي، أن يؤكد، بما لا يدعو مجالاً للشك، أن قوات التحالف غيرت مجرى الحرب وموازين القوى لصالح الشرعية.

وأوضح أن أبناء المحافظات المحررة، ينظرون إلى دور الإمارات بكل عرفان وتقدير واحترام، بسبب السلوك الحضاري الراقي للقوات الإماراتية، والتعامل المحترف مع الأوضاع والمواقف الصعبة عملياتياً وإنسانياً.

وقال إن دور القوات الإماراتية، في الجنوب تحديداً، كان رائعاً وموفقاً وحاسماً في الكثير من النواحي، بدرجة أذهلت وفاق توقعات المحللين السياسيين والعسكريين بالمستوى المتطور والمتفوق، والقدرات القتالية والفنية والتقنية والاحترافية، التي كانت كامنة، وظهرت جلياً في عمليات التحالف العربي في اليمن، وأصبحت محل إعجاب ودراسة الخبراء العسكريين.

دور كبير لعنصر المباغتة

عدن - البيان

يرى محللون عسكريون أن عنصر المباغتة كان له دور مهم وبارز في عملية انهيار مسلحي «القاعدة»، وهروبهم من مدينة المكلا، حيث فاجأتهم الغارات الجوية، ومن ثم القوة المدربة والمؤهلة والمزودة بأحدث الأسلحة، التي حررت المكلا عقب الغارات مباشرة. ووصف المحلل السياسي د.علي صالح الخلاقي عملية تحرير المكلا بالنوعية، سواء من حيث الإعداد، الذي تم لها بدقة محكمة، أو من حيث النتائج المباغتة، التي فوجئت بها تلك الجماعات الإرهابية بسرعة خاطفة تمكنت من اقتناص المئات منهم بضربات ساحقة ماحقة وإحراز هذا النجاح المفاجئ، وأردف: «هذه النجاح ربما فاجأنا كوننا متابعين ومحللين قبل أن يفاجئ المواطنين أنفسهم في المكلا، وهذا يُحسب لقوات الشرعية وللتحالف العربي».

وأضاف أن هذا النجاح تم التحضير له بتنسيق مسبق. ولا شك في أن المكلا بدأت تتنفس الصعداء وأن المواطنين هناك بدأوا يشعرون بالارتياح، وسنرى هذا الارتياح بعودة الحياة الطبيعية وبالترحيب بهذه النجاحات المحققة، خاصة أن المكلا وحضرموت والجنوب بشكل عام بيئة غير حاضنة للإرهاب. وخرج المئات من أبناء محافظة حضرموت في مسيرات حاشدة في مختلف مدن المحافظة تعبيراً عن فرحتهم بتطهير محافظتهم من مسلحي القاعدة، وشاكرين دول التحالف على دعمها ومساندتها لهم، ودعم العمليات العسكرية، التي أسهمت في طرد عناصر القاعدة من المحافظة.

عودة الحياة

دبت حياة جديدة في المكلا وسط حالة من الاستقرار التام منذ أن سيطرت قوات الجيش المحلية على المدينة. وبدت الحياة طبيعية في المدينة، حيث واصل الجيش انتشاره بعدد من التقاطعات. وشوهد السكان وهم يقدمون المياه والمشروبات لجنود الجيش، مرحبين بدخولهم للمدينة. كما فتحت مراكز الصرافة أبوابها مجدداً. وبعد انقطاع دام أشهراً عاودت عدد من شركات اتصالات الهاتف المحمول، التي كانت متوقفة عملها.

الحرب تُدخل اليمن في أتون أزمة اقتصادية خانقة

تعز - صلاح قعشة

كشف تقرير اقتصادي عن ارتفاع في أسعار السلع الأساسية في اليمن خلال الربع الأول من العام الحالي 2016 بلغ 25 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، فيما أغلقت مئات المنشآت والمصانع بسبب الحرب، بينما حرم اليمنيون من المساعدات بسبب ممارسات الانقلابيين وفسادهم.

وأوضح مدير مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مصطفى نصر، أن تعز احتلت المرتبة الأولى في ارتفاع الأسعار بمتوسط ارتفاع بلغ 45 في المئة تلتها الحديدة 27 في المئة، ثم عدن وحضرموت ومأرب وصنعاء.

وأضاف نصر أن تأثيرات الحصار على مدينة تعز منذ العام الماضي 2015، «كارثية» حيث تعيش عشرة آلاف أسرة في إحدى المديريات على وجبتين في اليوم، ويواجه 800 ألف من سكان المدينة انعداماً شبة تام للمياه الصحية، في حين توقفت 95 في المئة من مستشفيات المدينة عن تقديم خدماتها الطبية.

وكشف التقرير الصادر عن المركز في مؤشراته الاقتصادية والذي يتناول الربع الأول من العام الحالي، عدم التزام عدد من البنوك وشركات الصرافة بالاتفاق مع البنك المركزي، إذ لا يزال رجال الأعمال والمستوردون يشترون ما يحتاجون إليه من العملة الصعبة من السوق السوداء.

وأشار التقرير إلى وجود أزمة خانقة في الدولار الأميركي مع تآكل الاحتياطي النقدي وعدم تبقي سوى تحويلات المغتربين كمصدر وحيد للنقد الأجنبي.

وأشار التقرير إلى تراجع إنتاج مصانع الأدوية المحلية بنسبة 5 في المئة فيما توقفت 800 من شركات المقاولات، وفقد ما يقارب مليون و500 ألف عامل وظائفهم.

وكشف التقرير الاقتصادي عن أن المنظمات الدولية التي تلقت ملياراً و890 مليون دولار، لم تستطع الوصول إلى المتضررين من الحرب وهم مليون ونصف المليون يمني في تعز وصعدة وحجة والبيضاء.

الميليشيات تصادر أرزاق البسطاء لأعمالها الإجرامية

تعز - البيان

كشف تقرير حديث مصادرة الميليشيات الانقلابية لثلاثة مليارات و360 ألف ريال (4 ملايين دولار) من مرتبات المعلمين منذ 21 سبتمبر الماضي حتى 25 أبريل الحالي لصالح مجهودها الحربي.

وأوضح التقرير أن جماعة الحوثي وصالح الانقلابية قامت بخصم قرابة مليار ريال من مرتبات المعلمين وموظفي وزارة التربية والتعليم في الربع الأخير من العام الماضي 2015 تحت ذريعة تمويل امتحانات الصفين التاسع والثالث الثانوي بعد أن صادرت ميزانية الوزارة لصالح مجهودها الحربي، فيما توزعت خصومات مليارين و360 ألف ريال بتفاوت بين محافظة وأخرى، وآخر تلك الخصومات بحق معلمي تعز والتي وصلت إلى قرابة 19 مليون ريال خلال شهر أبريل الحالي.

وتعددت الممارسات الابتزازية التي مارسها ممثلو الميليشيات الانقلابية في وزارة التربية والتعليم بحق المعلمين، ممثلة في إيقاف مرتبات آلاف المعلمين، وممارسة خصومات شهرية تعسفية لصالح المجهود الحربي، ومصادرة اشتراكات المعلمين النقابية.

واعتبر التقرير أن هذه الانتهاكات المستمرة لحقوق المعلمين تنعكس سلباً على العملية التعليمية، خاصة أنها تأتي في ظل ظروف الحرب التي شردت آلاف المعلمين من منازلهم وأصابت وقتلت المئات منهم، وحرمتهم من الوصول إلى مدارسهم بأمان، وما ترتب عليه من ترد في الأوضاع المعيشية لليمنيين ومنهم المعلمون، وهو ما يستدعي توفير تعزيزات مالية للمعلمين حتى يستمروا في أداء عملهم لا ممارسة جبايات من مرتباتهم.

وأوضح التقرير أن جماعة الحوثي وصالح الانقلابية تعتمد معايير انتقائية عنصرية، لا تربوية، في إدارة التربية والتعليم تعمل من خلالها بكل الوسائل على شد المجتمع إلى الخلف وإجهاض مسار التعليم الذي ترى في استمراره تهديداً لمصالحها.

تدهور

حمى الضنك تفتك بسكان تهامة

قالت مصادر طبية في الحديدة إن حمى الضنك المنتشرة تسببت في حدوث وفيات بالسكان في ظل غياب المعالجات الجذرية لهذا الداء الذي بدأ ينتشر. وأكد مصدر طبي أن حمى الضنك تسببت في وقوع وفيات في صفوف السكان، وأن المستشفيات في المدينة تنقصها الإمكانيات. ويسيطر الحوثيون على الحديدة منذ أكثر من عام ونصف، لكن السكان يقولون إنهم يعانون من تفشي الأمراض وأهمها حمى الضنك.

وقال القيادي التهامي أيمن جرمش إن وباء حمى الضنك يفتك بسكان تهامة وحالات الوفيات تتزايد يومياً وإهمال المستشفيات الحكومية وابتزاز المستشفيات الخاصة للمرضى. وتساءل: «أين الدور الرقابي لمكتب الصحة؟ ولماذا لم يطلق مكتب الصحة نداء استغاثه للمنظمات الدولية؟».

ويعاني المصاب بحمى الضنك من ارتفاع شديد في الحرارة، وآلام في المفاصل والعضلات وخلف العينين، وضعف وهزال في جسمه، كما يظهر في معظم الحالات طفح جلدي، ويؤدي نقص السوائل إلى حالات فشل كلوي، وهو ما أكدته تقارير مركز الغسيل الكلوي، مفيدةً بأن أغلب من يترددون كانت حمى الضنك هي السبب في إصابتهم بالفشل.

جدير بالذكر أن حمى الضنك هي مرض معدٍ يحدث بسبب فيروس، ومن الممكن أن يصاب الإنسان بهذه الحمى إذا لسعته بعوضة تحمل العدوى. وحمى الضنك مرض شائع في المناطق الدافئة الرطبة من العالم، وغالباً ما تحدث فيروسات حمى الضنك خلال المواسم المطيرة. عدن - الوكالات

حجب

الانقلابيون يقطعون الاتصالات عن مأرب

شكا يمنيون في محافظة مأرب من انقطاع خدمات الاتصالات والإنترنت منذ أربعة أيام.

وقال هؤلاء إن الانقلابيين بصنعاء قطعوا عن المحافظة الاتصالات الخاصة بالشبكات الخلوية وكذا خدمة الإنترنت منذ أيام.

وتعاني الجمهورية على العموم بطئاً غير مسبوق في خدمة الإنترنت في ظل اتهامات للانقلابيين الذين يسيطرون على الخدمة في التسبب بهذا البطء. كما قامت تلك الميليشيات بتضييق الخناق على حرية الرأي والتعبير، ومنعت كل الأصوات والآراء التي لا تتوافق معها، فعمدت إلى حجب المواقع الإلكترونية، حيث تم حجب بعضها منذ اكثر من عام. وحجبت الميليشيات أخيراً تطبيق «التليجيرام» وتتعمد إبطاء خدمة الإنترنت. صنعاء - الوكالات

اتفاق على جدول الأعمال والعودة للجلسات المباشرة

دبلوماسية صباح الأحمد تنعش محادثات الكويت

ولد الشيخ: لن نعود إلا بالسلام ولا جدول زمنياً للمحادثات

■ أمير الكويت خلال اجتماعه مع وفد الحكومة اليمنية | البيان

الكويت - أحمد العبيدي
صنعاء - البيان

نجحت وساطة قادها أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد في استئناف محادثات السلام اليمنية بعد تعليقها يومين بسبب رفض الطرف الانقلابي الدخول في جدول الأعمال المقترح من الأمم المتحدة، وإثر الاتفاق التقت الوفود في جلسة مشاورات مباشرة أمس على أن تعقد جلسة جديدة اليوم، بينما أكد المبعوث الأممي أن لا جدول زمنياً للمحادثات لكننا لن نعود إلا بالسلام.

وقالت مصادر في وفد الحكومة لـ«البيان» إن طرفي المشاورات اتفقا على تثبيت جدول الأعمال والعودة للمحادثات المباشرة، بعد تدخل أمير الكويت. وأكدت أن المبعوث الأممي رفع جلسة محادثات الأمس إلى اليوم وذلك بعد اتفاق الأطراف على جدول الأعمال.

وأفادت المصادر بأن أمير الكويت صباح الأحمد التقى أمس المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد ووفد الانقلابيين ووفد الحكومة الشرعية، كل على حدة، وأبلغهم موافقة التحالف العربي على وقف غارات الطائرات إذا التزم الانقلابيون بعدم تحريك أي قوات على الأرض، وتأكيد قيادة التحالف على دعمها للسلام وأن أي تحرك بمقاتلات التحالف كان رداً على تحركات ميدانية للانقلابيين.

ووفقاً لهذه المصادر، فإن الانقلابيين جددوا التعهد بعدم تحريك أي قوات والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما رحب به الجانب الحكومي، وأن اللقاءات أفضت إلى تعهد الطرف الانقلابي بالعودة إلى طاولة المحادثات والتوقيع على جدول الأعمال.

وذكر مصدر مقرب من الوفد الحكومي أن الأمير دعا جميع الأطراف إلى التوصل إلى اتفاق سلام لإنهاء الحرب، وحذر من أن الحرب لا تقود سوى إلى مزيد من الدمار وسفك الدماء.

وأشارت المصادر إلى أن سفراء الدول الخمس التقوا قبل ذلك بالانقلابيين وأبلغوهم أن المجتمع الدولي مع تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وأنهم مستاؤون من مواقف هذا الطرف وتعنته. وأكدوا لهؤلاء أن المجتمع الدولي لن يسمح باستمرار القتال، وأن خطر الإرهاب يتطلب توحيد جهود كل اليمنيين لمحاربته.

محادثات مباشرة

وإثر الاتفاق استأنفت المحادثات جلساتها أمس، بعد توقف استمر 24 ساعة إثر اختلاف وتباين وجهات النظر بين الأطراف اليمنية حول بنود جدول الأعمال لاسيما ما يتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار. وذكر مصدر مقرب من المحادثات أن الجانبين اتفقا على الإطار العام للمحادثات ومن المقرر أن يبدآ مناقشة القضايا الأساسية.

وفي الجلسة أعرب مبعوث الأمم المتحدة عن الشكر لأمير دولة الكويت على جهوده الداعمة لإنجاح مشاورات السلام وكذا موقف مجلس الأمن الداعم للمشاورات.

وأكد ولد الشيخ أن العمل في المشاورات سيسير حسب الأجندة والمحاور المتفق عليها والمنبثقة من قرار مجلس الأمن رقم 2216، وتأكيد المجتمع الدولي بضرورة نجاح مسار السلام وسير المشاورات في تنفيذ الأجندة عبر المحاور المتفق عليها، وهي تسليم الأسلحة وانسحابات الميليشيات من المدن، واستعادة مؤسسات الدولة والإفراج عن المعتقلين ثم الحديث عن استئناف العملية السياسية.

التزام بالسلام

وقال ولد الشيخ خلال مؤتمر صحافي إثر الجلسة، إن الوفود لن تعود إلى البلاد إلا بالسلام، والأربعاء سيتم البدء بمناقشة خطة تنفيذ القرار 2216.

وأضاف أن جلسة الأمس كانت إيجابية بعد التوصل لإطار عام للمشاورات انطلاقاً من القرارات الدولية، مؤكداً أن العمل في المشاورات اليمنية بالكويت سيسير بحسب الأجندة والمحاور المتفق عليها والمنبثقة من قرار مجلس الأمن رقم 2216. وتابع: «أرحب بالبيان الرئاسي لمجلس الأمن وحان الوقت ليسمع العالم صوت الشباب اليمني الذي يطالبنا بألا نعود إلا بالسلام».

وأشار المبعوث الأممي إلى أن لقاء الوفدين بأمير دولة الكويت كان له الأثر الإيجابي وأدى إلى انفراج المحادثات، مؤكداً دعمه لدور الكويت لإحلال السلام في اليمن الذي قال إنه حان الوقت لتنفيذ ذلك.

وقال: «ليس هناك جدول زمني للمشاورات أو الاتفاق. لكننا نأمل أن نعود بالسلام. والحل لن يكون إلا يمنياً يمنياً». وأشار إلى أنه لن يتم الاتفاق خلال يومين أو ثلاث أو أربع لذا يجب أن نتحلى بالصبر.

من جهته، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المني عبد الملك المخلافي، إنه بعد جهود مشكورة من أمير الكويت والدول الدائمة العضوية، تحققت أول نجاحات المشاورات بموافقة الحوثي وصالح على جدول الأعمال والإطار العام. وأضاف أن جدول أعمال المشاورات الذي تم الاتفاق عليه هو الذي قدمته الأمم المتحدة المنبثق من القرار الأممي 2216 وأجندة بييل السويسرية الممثل بالنقاط الخمس.

وأشار المخلافي الذي يترأس الوفد الحكومي في المحادثات إلى أن الإطار العام لتنفيذ جدول الأعمال يتمثل بانسحاب الميليشيات من المحافظات والمدن، وتسليم السلاح، واستعادة مؤسسات الدولة، ثم استئناف العملية السياسية، معبراً باسم وفد الحكومة اليمنية عن تقديره الجزيل لأمير الكويت لجهوده الكبيرة في إنجاح المشاورات.

رسالة احتجاج

قدم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية رئيس الوفد الحكومي في مشاورات الكويت عبدالملك المخلافي أمس، للمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ رسالة احتجاج وشكوى رسمية حول استمرار الخروقات الجسيمة التي تقوم بها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية لعملية وقف إطلاق النار والتي خلفت العشرات من الضحايا بين قتيل وجريح. وقال المخلافي إن تصاعد هذه الخروقات بشكل لم يسبق له مثيل والواضح منه إفشال عملية المشاورات في الكويت وعرقلة كل جهود العالم المبذولة من أجل السلام في اليمن لتؤكد زيف دعوات الميليشيا في متطلباتهم بوقف إطلاق النار وإن ذلك ليس إلا تضليلاً يهدف إلى تزييف الحقائق ويقصد به الاستمرار في الحرب وإعادة التموضع العسكري الهادف إلى المزيد من حصار المدنيين وقصفهم وتصعيد الحرب. وأضاف أن الانقلابيين ارتكبوا 184 خرقاً للهدنة خلال الساعات الماضية تركز على مدينة تعز بـ 68 خرقاً.

الميليشيات تمطر تعز بأعنف قصف منذ الهدنة

■ دبابة ترد على خروقات الانقلابيين في تعز | تصوير: أحمد الباشا

تعز - صلاح قعشة

شهدت مدينة تعز قصفاً من قبل ميلشيات الحوثي وصالح، هو الأعنف منذ بدء الهدنة، حيث استهدفت الأحياء السكنية والمواقع العسكرية، ما أسفر عن سقوط جرحى.

وفي تحدٍ واضح لقرارات مجلس الأمن، قصفت ميليشيات الحوثي والمخلوع أحياء مدينة تعز مستخدمة الدبابات ومضادات الطيران ومدافع الهاوزر والهاون والأسلحة المتوسطة، في قصف هو الأعنف منذ بدء الهدنة.

وتعرضت أحياء الصفاء والروضة والدعوة والمليحا بشارع الثلاثين بالضباب غرب المدينة للقصف بأسلحة مختلفة، في حين تعرض مستشفى الثورة العام لأكثر من قذيفة، من دبابة الميليشيات المتمركزة في تبة سوفتيل شرق المدينة.

وقالت مصادر محلية لـ«البيان»، إن سيارات الإسعاف شوهدت وهي تهرع إلى حي الشماسي شرق المدينة لنقل المصابين من المدنيين نتيجة القصف العشوائي من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع.

وأصيب طفلان بقذيفة دبابة استهدفت منزلهما الكائن في حي الشماسي، كما سقط ثلاثة جرحى في حي حوض الأشراف، جراء القصف الذي طال الأحياء السكنية من مواقع الميليشيات شرق المدينة.

وقال مصدر طبي إن ستة جرحى وصلوا إلى طوارئ مستشفى الثورة، بينهم طفلان ونساء وحالات خطرة، بعد قصف حي الثورة.

في سياق موازٍ، شنت ميليشيات الحوثي والمخلوع هجوماً عنيفاً مصحوباً بقصف عنيف بمختلف أنواع الأسلحة على مواقع المقاومة والجيش الوطني في منطقة ثعبات شرق المدينة. كما قصفت وهاجمت مواقع المقاومة والجيش الوطني في اللواء 35 مدرع، وحي الزنوج شمال غرب تعز، مع تصدي قوات الجيش الوطني لها في مواجهات عنيفة في شارع الأربعين وحي كلابة.

أحضروا القات معهم ومضغوه أثناء المحادثات

ممارسات وفد الحوثيين تثير سخطاً كويتياً

رددوا «الصرخة» الشعار الإيراني في شوارع الكويت

أدلوا بتصريحات وتقارير لقنوات طائفية ومعادية

صنعاء - البيان

بعد مضي ستة أيام على بدء محادثات السلام اليمنية في الكويت تكشفت تفاصيل عما يدور خلف الأبواب المغلقة والتي توكد عدم جدية الطرف الانقلابي في تحمل استحقاقات عملية السلام أو استعداده لوضع حد لمعاناة ملايين اليمنيين بسبب الحرب التي أشعلوها في طول البلاد وعرضها، حيث أثارت ممارساتهم استياءً كويتياً خاصة مع ترديدهم «الصرخة» في أحد الشوارع، ومضغهم القات أثناء جلسات الحوار.

فإذا كان وصول وفد الانقلابيين تأخر ثلاثة أيام عن الموعد المتفق بشأنه مع الأمم المتحدة، فإن الجلسات المتعددة الفردية والجماعية التي عقدها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ مع هؤلاء بينت أن الناطق باسم الجماعة محمد عبدالسلام ومدير مكتب عبدالملك الحوثي مهدي المشاط يحتكران الحديث وهما صاحبا القرار في حين يقف خلف الطاولة 12 آخرون من أعضاء فريق الحوثيين وممثلي حزب الرئيس المخلوع علي صالح، لكنهم لا يجرؤون على قول شيء.

رفض مقترح

وأفصحت مصادر حاضرة في جلسات النقاش لـ«البيان» عن جانب مما يدور هناك، وقالت إن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد اقترح على المتحاورين إصدار بيان تأييد للعمليات العسكرية ضد عناصر القاعدة في محافظتي أبين وحضرموت، إلا أن الحوثيين اعترضوا على ذلك ولم يجرؤ ممثلو حزب صالح على إظهار موقف مخالف، وكان الأكثر غرابة أن عضو وفد الحوثيين عن محافظة حضرموت ناصر باقزقوز لم يستطع إظهار موقفه الداعم للعملية، مع أنه اضطر قبل عام إلى الفرار من مدينة المكلا خوفاً من القاعدة التي توعدته بالقتل.

وأوضحت المصادر أن وفد حزب صالح ظهر خلال الأيام الماضية مسلوب الإرادة وبلا موقف حتى فيما يخص الموقف من الحرب على القاعدة، إذ تماهى مع موقف الحوثيين، وبالمثل اتضح أن الانقلابيين يسيطرون على الفريق الإعلامي المرافق لوفد الانقلابيين بشكل شبه كامل وأن حزب المخلوع لديه ممثلين فقط من أصل 20 تم جلبهم من صنعاء.

وحسب المصادر، كان لافتاً توارى وزير الخارجية الأسبق أبو بكر القربي الذي التزم الصمت طوال جلسات الأيام الماضية ويكتفي بهز رأسه مباركاً تعنت الحوثيين والكلمة الوحيدة التي نطقها كان طلبه عدم تسريب حادثة التهجم بألفاظ نابية من قبل عضو فريق حزب صالح، فائقة السيد على ممثلي الحكومة الشرعية.

وأشارت المصادر إلى أن فريق الانقلابيين في اللجنة العسكرية المعنية بالإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار يديره ثلاثة من المراهقين أحدهم مدير مكتب أبو علي الحاكم، المدرج في قائمة العقوبات الدولية المفروضة على معرقلي التسوية، في حين أن القادة العسكريين الذين احضروا كممثلين عن قوات المخلوع لا يتجرؤون على قول شيء.

تراجع

وذكر مفاوضون أنه كلما اتفق على قضية في اليوم الأول عاد الانقلابيون في اليوم التالي وتراجعوا عنها، مشيرين إلى أن حديث طويل تم حول مطلب تثبيت وقف إطلاق النار واتفق على أن يتولى نائب رئيس وفد الشرعية عبدالعزيز جباري، ومعه نائب رئيس وفد الانقلابيين مهدي المشاط مهمة الإشراف على عمل اللجنة العسكرية المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار ومن ثم المضي في مناقشة الملفين الأمني والسياسي لكن هؤلاء عادوا في اليوم التالي ورفضوا المضي في مناقشة القضايا المطروحة في جدول الأعمال.

وعلى مدى يومين واصل الانقلابيون تعطيل المحادثات بحجة أنهم يريدون العودة إلى قيادتهم للتشاور معها، فيما التزم فريق المخلوع انتظار ما سيقرره الحوثيون من موقف، وتراجع الرهان على قدرات يحيى دويد القيادي البارز في حزب المخلوع والذي يوصف بالنضج والاعتدال.

إلغاء

اضطرت السلطات الكويتية إلى منع إعلاميي وفد الحوثي من إقامة فعالية إعلامية في المركز الإعلامي المخصص للمشاورات اليمنية، كانوا دعوا إليها الإعلاميين الكويتيين والأجانب لمهاجمة التحالف العربي ومحاولة تحسين صورة الجماعة.

مضغ القات

ولا تقتصر استهانة الحوثيين بالمحادثات على طريقة تعاملهم مع القضايا المطروحة وعدم احترام التزاماتهم للمجتمع الدولي بل امتدت أيضاً إلى قوانين الدولة المضيفة، إذ أحضر الوفد كميات كبيرة من من القات، وأدخلها القصر الأميري الذي تنزل فيه الوفود ويقومون بتخزين القات «مضغه» بشكل يومي، ووصل الأمر حد حضور إحدى الجلسات وبعض أعضاء الفريق مخزنين.

وفي حركة استفزازية أخرى نشر أفراد من الوفد الحوثي صوراً لعدد منهم في أحد شوارع الكويت وهم يرددون «الصرخة» شعار الثورة الإيرانية التي تبناها الحوثيون.

كما حول إعلاميو هذه الجماعة فندق استضافتهم إلى استوديو لإنتاج التقارير المصورة والتصريحات الخاصة للقنوات الإيرانية والأخرى المملوكة لحزب الله اللبناني مثل الميادين والمنار وقناة الساحات المخصصة للشأن اليمني.